في عام سبعين بعد الالف مع مائة … تتابعت بركات الله والمنن
بذا الوزير ازيل الود راجعه … وانزاعنا العنا والبؤس والمحن
والف الله بين القلوب له … ومات داء القلوب البغض والاحن
واصبح الناس اخوانا وساسهم … لصحة الراي حتى ماتت الفتن
فالمفسدون ملاحوا قلوبهم … والمصلحون بحمد الله قد امنوا
اكرم به عربي الطبع منطبعا … على المروة بالتوفيق يقترن
تبارك الله ما ابهى واجمل ما … ارى وما وجدت عيناي ولا اذن
اعيذه من عيون الكمال فقد … جمعت كل صفات الحسن يا حسن
اخذ له مساعدا ولاه خدمته … وما مساعد الاماجد فطن
لله من نظر عال اراك به … لاي الملوك سديد ما به وهن
هذا الوزارة لاما كنت احمده … يا طالما عزني بالحضرة الزمن
بعدا لمدين بعدا مثلها بعدت … غمود بل بعثت عادكما لعنوا
غفلت ذهن ابي ايوب من بدهم … ورحت من عاطر الاخلاق قد هن
ارى مع الحسيني الحسيني انت … فضل من الله هذا ما له ثمن
المجد والمال مقرون وممتزج … ما اعذب الشهد ممزوج به اللبن
ارجوا من الله تنقاد الامور لكم … ويصبح الشام منقادا بن واليمن
اصلحت ما كنت قد افسدت يا زمني … يا حبذا انت في الا زمان يا زمن
ارى الفتوحات قد لاحت بوارقها … لا ستدعه تدخل في اهلا كم عدن
لك البشارة ما قدمت غير قنا … كلا بما قدمت ايديهم مرتهن
كان الزمان خرونا في مساءتي … واليوم لان معي وانقاد لي الرسن
ما مثل من وصل القربى لقاطعها … بالمر والحلو طبعا يثمر الغصن
وافي جميلك منقودا وممتزنا … وهاهو يحيى منقودا وممتزن
وان تثني لي الوساد الارهرجن بها … يشدو ابن الطير حتى يرقص به الغصن
بكل طنانة اثني دانسنها … ترى مع الريح صحفحو نابها السفن
اثني عليك مدى عمري ولو تربى … اموت يثني عليك اللحد والكفن
قد مت داعت لك النعماء ودمت بنا … والمبغضون الذي يندق لبطن
ولا تخف ودع الاضيان لقفها … واخر الحديث الذي جاءت به السنن

واتق

والله والله ما يجن بتك ربك ما … نزال ترجى الى المولى وترفلن

٨٩ وقال رحمه الله حين خلع عن المنصب الوزارة الذي كان

سقا ما ديا صوب الغمام وغادها … ملاعب من وادي الشظا والملا هيا
سقاها ولولا الدمع زاد ملوحة … من الدمع ما اخترنا سوى الدمع ساقيا
فقانودع الركبان شكوى ولوعة … عسى الركب عنا يحملون الشاكيا
الى دارنا بين العقيق وحبنا … سقى الله حبي بالعقيق ودار با
سلاني اولا تسئلا عن قضيتي … فان الهوى لما ابتلاني سلانيا
لي بالمباء بين وغربة … لمن اشتكي لا اسرتي لا احبابيا
فودي معكم بالمدينة شاميا … وجسمي ما بين الحجون يمانيا
وكنا نحمد نامن لقاكم ليا ليا … فابعد نحوا حتى ذممنا الليا ليا
على عهدنا بالرقمتين تحية … اخص بها قياظ منكم وثانيا
هنيكموا اما العذيب وعيشكم … ولا تسئلوا عن حال عيشي وحاليا
ولا عن هوى ذات الغطام ورقمها … ولولا لوعتي بين الملا وغراميا
لعقد او ثقت ايديكما المقادير همتي … الى الله ادعوا ان يحل وثاقيا
استرقتني بالشباب عن الورى … ويبكونني لوكان تنبه واشقاميا
سقامي ولا يغني من السقم لي خفا … ودائي ومن لي ان اموت بدائيا
رويدك يا برق الغوير فلم تزد … شجوني لا ذكرت من كان ناسيا
ولست بسيوف يا برق تخفق مرة … وتخفق قلبي كل حين شمانيا
سلا مي على بعد الديار على الغضا … لعل الغضا يلقاه مني سلاميا
معاني القضا لا ابعد الله ذاذها … ولولا المعاني ما ذكرنا الغانيا
اذا عاودت لمياء عادت عهودها … وعادت دعونات الشباب كما هيا
لعينيك يا لمياء صبرنا على الجفا … على انه ما زاد الا تماديا
وقد عاضنا عنكم ساعد رتبة … بنيت لها فوق السماك مكانيا
فقضينا زمانا خدمة ونصيحة … وكان لنا المولى وكنا مواليا
ولكن عدى بنا سابق القضا … واذكرت يا لمياء ما قد بدا ليا
جفا ثم ورضنا لا هناك ولا هنا … وما حيلتي ان كان دهري جافيا
اظل فقيد البيت يومي وليلتي … وان سرت بين الناس كنت رأسيا

Copyright © King Saud University